

## تاج العروس من جواهر القاموس

" القوتُ " بالصَّـم : ما يُمَسِّكُ الرَّمَقَ من الرِّزْقِ . وفي المحكم : القوتُ " والقيتُ والقيتةُ بكسرهما والقائتُ والقواتُ " بالصَّـم وهذا عن اللّاحيانيّ قال ابنُ سيده : ولم يُفَسِّرْهُ وعندي أَنه من القوتِ وهو : " المُسَكَّةُ من الرِّزْقِ " . وفي الصَّحاح : هو ما يَفُومُ بِهِ بَدَنُ الإِنْسَانِ من الطَّعَامِ . وجمعُ القوتِ أَقْوَاتٌ ويقال : ما عِنْدَهُ قوتٌ ليلةٍ وقيتٌ ليلَةَ وقيتةٌ ليلَةَ - لمَّا كُسِرَتِ القَافُ صارت الواو ياءً - وهي البُلْغَةُ وفي الحديث : " اللّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً " أَي بقدر ما يُمَسِّكُ الرَّمَقَ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُّعَاءِ : " وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُم قَيْتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ " وهي فِعْلَةٌ من القَوْتِ كِمَيْتَةٍ من المَوْتِ . " وَقَاتَهُمْ " يَقْوَتُهُ " قَوْتاً " بالفتح وقال ابنُ سيده : قَاتَهُ ذَلِكَ قَوْتاً " وقوتاً " بالصَّـم الأَخيرةُ عن سيبويه " وَقِيَاتَةٌ بالكسْرِ " ككِتَابَةٍ : عَالَمُهُمْ وَأَنَا أَقْوَتُهُ أَي أَغْوَلُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ وَقُتُّهُمْ " فاقْتَاتُوا " كما تَقُولُ : رَزَقْتُهُ فَارُ تَزَقَ وفي الحديث : " كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقْوَتُهُ " أَرَادَ من تَلْزَمَهُ نَفَقَتُهُ من أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ وَيُرْوَى " مَنْ يَقْوِيْتُهُ " على اللُّغَةِ الأُخْرَى وفي حديث آخر : " قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكُ لَكُمْ " فيه " سئِلُ الأَوْزَاعِيّ عنه فقال : هو صِغَرُ الأَوْعِيَّةِ وقال غيره : هو مثلُ قوله : " كيلوا طَعَامَكُمْ " . وتَقْوَوْتِ بالشَّيْءِ واقْتَاتَ بِهِ واقْتَاتَهُ جَعَلَهُ قُوتَهُ .

وحكى ابنُ الأَعْرَابِيّ أَنَّ الاقْتِيَاتَ هو القوتُ جعله اسماً له قال ابنُ سيده : ولا أدري كيف ذلك قال : وقَوْلُ طُفَيْلٍ : " يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرِّحْلُ " قال : عندي أَنَّ يَقْتَاتَ هنا بمعنى يَأْكُلُ فيجْعَلُهُ قُوتاً لِنَفْسِهِ وَأما ابنُ الأَعْرَابِيّ فقال : معناه يَذْهَبُ بِهِ شَيْئاً بعد شَيْءٍ قال : ولم أَسْمَعْ هذا الذي حكاه ابنُ الأَعْرَابِيّ إِلَّا في هذا البيتِ وَحَدِّدَهُ فلا أدري أَتَأْوَلُ " منه " أم سَمَاعٌ سَمِعَهُ قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : وَحَلَفَ العُقَيْلِيُّ يوماً " فَقَالَ " : لا وقائتِ نَفْسِي القاصيرِ ما فَعَلَتْ قال : هو من قوله : . " يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرِّحْلُ " قال : والاقْتِيَاتُ والقُوتُ واحدٌ قال أبو منصور : لا وقائتِ نَفْسِي أَرَادَ بِنَفْسِي رُوحَهُ والمعنى : أَنه يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْساً

بعد زَفَسٍ حَتَّى يَتَدَوَّ فَسَّاهَ كُلاَّهُ وَقَوْلُهُ : .

" يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ أَي يَأْخُذُ الرَّحْلُ - وَأَنْزَا رَاكِبُهُ -  
شَحْمَ سَنَامِ النَّاقَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى لَا يَدِقَى مِنْهُ شَيْءٌ لِأَنْزَاهُ يُنْضِيهَا . "  
وَالْقَائِتُ : الْأَسَدُ " وَذَا مِنَ التَّكْمَلَةِ الْقَائِتُ " مِنَ الْعَيْشِ : الْكِفَايَةُ " يُقَالُ :  
" هُوَ فِي قَائِتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي فِي " كِفَايَةٍ " وَالْمُقَيْتُ : الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ  
وَالشَّاهِدُ لَهُ " وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلسَّمَوِ أَلِ بْنِ عَادِيَاءَ : .  
رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَمٌ ... تُوَعِي تَرَكَتُهُ فَكُفَيْتُ .  
لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا ... قَرَّبُوهَا مِنْ شُورَةٍ وَدُعَيْتُ .  
أَلِيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلَايَ إِذَا حُو ... سَبَيْتُ إِزْنِي عَلَايَ الْحَسَابِ مُقْرَيْتُ